كما تكلم ابنها عيسى وهو صغير في المهد ولم ترضع ثديا قط
وكان رزقها ينزل عليها من الجنة كرامة لها ولعيسى معجزة
لزكريا لانه لو كان معجزة له لما سالها عنه ~~دون~~ تعالى
ان الله يرزق من يشا بغير حساب اي رزقا واسعا
بلا تعب وهذه الجملة من كلام مريم ويحتمل ان تكون
من كلام الله تعالى قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا وجد بمعنى اصاب ويتعدى
لواحد وهو رزقا وعندها ظرف لوجد الناصب
لكلما فهو جوابها وجملة قال يا مريم الخ مستانفة
في جواب سوال تقديره فماذا قال زكريا عند مشاهدة
هذا الرزق فقيل قال يا مريم الخ كما قاله السمين وقوله
انّى لك هذا انّى خبر مقدم وهذا مبتدا موخر ومعنى انّى
من اين وقوله ان الله يرزق من يشا بغير حساب يحتمل
ان يكون من كلام مريم فيكون في محل نصب ويحتمل ان
يكون من كلام الله مستانفا فلا محل له من الاعراب
هنالك اي حين راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على
الاتيان بالشي في غير وقته قادر على الاتيان بالولد على
الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دعا زكريا ربه حين
دخل

دخل المحراب للصلاة جوف الليل قال رب هب لي من لدنك
من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع مجيب
الدعا من لدنك متعلق بهب ومن لابتدا الغاية كما قاله ابو
السعود وتطلق الذرية على الواحد والجمع ذكرا وانثى
والمراد هنا الذكر الواحد بدليل قوله فهب لي من لدنك
وليا يرثني وانما قال طيبة لتانيث لفظ الذرية
فنادته الملايكة اي جبريل وهو قايم يصلي في المحراب
اي المسجد انّ اي بان وفي قراة بالكسر بتقدير القول
الله يبشرك بضم اليا وشد الشين المكسورة وفي
قراة سبعية بفتح اليا وسكون الموحدة وضم الشين
مخففا وهاتان القراتان مع فتح ان وكسرها فالقرات
اربع بيحيى مصدقا بكلمة كاينة من الله اي بعيسى انه
روح الله اي خلقه من غير واسطة اب فهو في المعنى قريب
من كونه كلمة الله والاضافة للتشريف وسيدا متبوعا
وحصورا ممنوعا من النسا ونبيا من الصالحين روي انه لم
يعمل خطيئة ولم يهم بها قال في المختار ارادة وبابه رد
قوله بيحيى هو مجرور بفتحة مقدرة على الالف نيابة عن
الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والعجمة او العلمية
ووزن الفعل ويقال في جمعه يحيون رفعا ويحيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)